

# حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة للمعاقين عقليا

عمر فواز عبد العزيز

قسم التربية الخاصة - كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز

## 1. المقدمة

حظيت الإعاقة العقلية باهتمام عدد كبير من الدراسات من حيث نوع الإعاقة، وشدتها وحجمها، ولوحظ أن هناك قصورا واضحا في دراسة حاجات أسر الأطفال المعاقين عموما والمعاقين عقليا خصوصا، وظهرت في الآونة الأخيرة اتجاهات حديثة تركز على أسرة المعاق وما تتعرض له هذه الأسر من آثار نفسية، واجتماعية، ومادية. إن وجود طفل معاق عقليا في الأسرة يؤثر على أفراد الأسرة ويضعهم أمام مواقف صعبة، قد تؤدي الى توتر في العلاقات الأسرية، إن أسر الأطفال المعاقين عقليا بحاجة ماسة إلى الدعم وإلى ضرورة توفر خدمات ارشادية لهم وحتى تكون هذه الخدمات فاعلة وتحديث فرقا يجب تحديد الحاجات الأساسية لها حتى يتم التخطيط بصورة فاعلة للخدمات المقدمة لهم وتلعب المشاركة الأسرية لأطفال المعاقين عقليا دورا كبيرا في نجاح الخدمات والبرامج التربوية المقدمة للأطفال المعاقين عقليا، ولعل أحد أهم المعايير للحكم على فاعلية خدمات التربية الخاصة هو ذلك المتعلق بالعمل مع أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة، إن العمل مع الأسر يتضمن إجراءات معقدة ومتنوعة تشمل تقييم الحاجات الأسرية، وإذا كان تقييم حاجات الأسرة يشكل إحدى الخصائص التي ينبغي توافرها في برامج التربية الخاصة بوجه عام، فهو يتبوأ مكانة خاصة وأهمية استثنائية في برامج التدخل المبكر والتعرف إلى حاجات أسر الأطفال

المخلص - سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على الحاجات المعرفية، والمادية، والنفسية والاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات العلاقة بخصائص الطفل المعاق عقليا والمتمثلة في جنسه، وعمره الزمني، ودرجة إعاقته. تكونت عينة الدراسة من (164) أسرة من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من الذكور والإناث في مدينة جدة والملتحقين بمعهدى التربية الفكرية للبنين والبنات، حيث قام الباحث بتطوير مقياس لحاجات الأسر، وتم التحقق من صدقه وثباته. يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد وهي: الحاجات المعرفية، الحاجات المادية، الحاجات النفسية والاجتماعية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار (*Independent Sample T-test*) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين

حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الدرجة الكلية تعزى

لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين

حاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا على الدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر

الزمني.

- هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين

حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الدرجة الكلية تعزى لمتغير

درجة الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة البسيطة.

الكلمات المفتاحية : التربية الخاصة - أسر المعاقين عقليا - حاجات أسر

المعاقين عقليا - ارشاد أسري.

وبالتحديد فإن الدراسة الحالية سعت إلى الإجابة عن الأسئلة

الآتية :

1- ما هي الحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية

لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

2- هل توجد فروق بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

تعزى لمتغير جنس المعاق عقليا؟

3- هل توجد فروق بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

تعزى لمتغير العمر الزمني للمعاق عقليا؟

4- هل توجد فروق بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

تعزى لمتغير درجة الإعاقة للمعاق عقليا؟

#### ب. أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- تحديد الحاجات الأساسية التي تحتاجها أسر الأطفال المعاقين

عقليا حسب أولويتها وأهميتها.

2- تساهم هذه الدراسة في تحسين مستوى الخدمات المقدمة لأسر

الأطفال المعاقين عقليا .

3- ندرة الدراسات العلمية التي تطرقت إلى حاجات أسر الأطفال

ذوي الحاجات الخاصة وخصوصا أسر الأطفال المعاقين عقليا.

4- توفر هذه الدراسة مقياسا يمكن استخدامه لتحديد حاجات أسر

ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام والأطفال المعاقين عقليا بشكل

خاص.

#### ج. أهداف الدراسة

1- التعرف إلى الحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية

الأساسية الأكثر إلحاحا لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

2- التعرف على ما إذا كان هناك فروقا في حاجات أسر الأطفال

ذوي الإعاقة العقلية تعود لمتغيرات الدراسة وهي الجنس والعمر

الزمني ودرجة الإعاقة.

ذوي الإعاقة العقلية والذي يساعد في تطوير خططا فردية لخدمة

الأسر بناء على حاجاتها الخاصة.

## 2. مشكلة الدراسة

### أ. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر وجود طفل معاق عقليا في الأسرة من أهم المشكلات

والتحديات التي تواجهها أسر الأطفال المعاقين عقليا، وقد يكون له

أثرا كبيرا في إحداث تغيير في تكيف الأسرة، وإيجاد خلل في التنظيم

النفسي والاجتماعي لأفرادها، بغض النظر عن درجة تقبل الأسرة

لهذا الطفل والتي ينجم عنها ظهور حاجات خاصة لديهم، مثل

الحاجات المعرفية، والحاجات المادية، والحاجات النفسية والاجتماعية

[1].

ويشير دونوفان [2] إلى أن الضغوط والمشكلات التي تتعرض

لها أسرة المعاق تختلف تبعا لعمر الطفل ودرجة إعاقته. وهذا ما

أكده كراوس [3] في أن حدة الضغوط ترتبط كذلك بجنس المعاق،

ويشير ترايجونكي [4] في دراسته على أطفال توحيدين أن أسر

الأطفال المعاقين ربطت حاجاتهم بحاجات أطفالهم حيث أن توفير

حاجات الأطفال المعاقين يؤدي إلى إشباع حاجات أسرهم.

وكذلك فإن تحديد حاجات أسر المعاقين عقليا تلعب دورا هاما عند

تصميم برامج تدريب الأسر حيث إن الخدمات التي ستوجه لأسر

المعاقين عقليا يجب أن تقدم بصورة علمية منظمة حيث يجب أن

تستند إلى نظام للتقييم لضمان تلبية احتياجات أسر المعاقين عقليا

الأساسية والفعالية التي هم بحاجة ماسة لها، حيث أن تصورات أسر

المعاقين عقليا للاحتياجات قد تختلف مع تصورات الأشخاص

المهنيين العاملين مع أطفالهم المعاقين، ولذلك يجب تحديد

الاحتياجات للأسر بعناية، لأن ذلك يؤدي إلى إشباعها وإلى تحسين

مستوى الخدمات المقدمة لأسر الأطفال المعاقين عقليا وبالتالي

تحسين تكيفها مع الإعاقة [5].

#### د. محددات الدراسة

هذه الدراسة بالمظاهر السلوكية التي تقيسها قائمة الحاجات المادية التي قام الباحث بتطويرها.

**الحاجات النفسية والاجتماعية:** تتمثل الحاجات النفسية والاجتماعية في الحاجة إلى الدعم المعنوي من الأقارب والأصدقاء والمجتمع بشكل عام لتخفيف الضغوط النفسية التي تتعرض لها أسرة الطفل المعاق عقليا، والحاجة إلى وجود برامج إرشادية متخصصة في الدعم الأسري، والحاجة إلى تفعيل برامج موجهة عبر الوسائل الإعلامية لتوعية المجتمع بفئة المعاقين عقليا وأسرهم، وتوفير أماكن للترفيه والأنشطة الرياضية للمعاق عقليا. ويعبر عنها في هذه الدراسة بالمظاهر السلوكية التي تقيسها قائمة الحاجات النفسية والاجتماعية التي قام الباحث بتطويرها.

**الإعاقة العقلية:** هي فئة الأطفال الملتحقين في معهدي التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة والذين تم تصنيفهم على أن لديهم إعاقة عقلية بناء على مقاييس تم تطويرها على البيئة السعودية.

#### و. الإطار النظري

**الإعاقة العقلية (Mental Retardation):** الإعاقة العقلية ظاهرة تجمع بين اهتمامات عدد من ميادين العلم والمعرفة كعلوم النفس، والطب، والاجتماع والقانون. ويركز المهتمون بالجوانب الطبية على تطور نمو الفرد والأسباب التي أدت إلى تلك الحالة، بينما يعتمد المهتمون في مجال القدرة العقلية على تقدير نسبة الذكاء مقاسة بمقاييس الذكاء، ويعتمد المهتمون بالجوانب الاجتماعية على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، أي القدرة على التكيف الاجتماعي. أما المهتمون بالجوانب التربوية فيعتمدون على قدرة الفرد على التعلم والاستفادة من التدريب [6].

مما سبق يمكن ملاحظة أن الاختلاف في تعريف الإعاقة العقلية يرجع إلى المعيار المستخدم في تحديد الإعاقة. وأما أكثر

1- اقتصر عينة الدراسة على أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة ومتوسطة والذين تراوحت أعمارهم ما بين (6-18) سنة من الذكور والإناث الملتحقين بمعهد التربية الفكرية للبنين والبنات في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

2- اقتصر فترة تحديد حاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1431/1432هـ.

3- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صلاحية مقياس الحاجات و صدقه وثباته في الدراسة.

#### ه. مصطلحات الدراسة

**الحاجة:** الرغبة في الحصول على خدمات أو هي الأهداف التي ينبغي تحقيقها من وجهة نظر الأسرة. ويعبر عنها في هذه الدراسة على أنها تلك الحاجات التي يتم التعبير عنها من خلال أداة الدراسة التي قام الباحث بإعدادها، واشتملت الدراسة على الحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية.

**الحاجات المعرفية:** تتمثل الحاجات المعرفية لأسر الأطفال المعاقين عقليا في الحاجة إلى معلومات عن طبيعة إعاقة الابن المعاق عقليا، وخصائصه والضغوط التي ستعرض لها الأسرة بوجود أحد أفرادها يعاني من الإعاقة العقلية. وكذلك الحاجة إلى معرفة الفرص المستقبلية لتعليم وتدريب وتشغيل المعاق عقليا على المهن المناسبة وكذلك طرق التدخل الطبي المناسبة. ويعبر عنها في هذه الدراسة بالمظاهر السلوكية التي تقيسها قائمة الحاجات المعرفية التي قام الباحث بتطويرها.

**الحاجات المادية:** تتمثل الحاجات المادية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الحاجة إلى الدعم المالي لتأمين المستلزمات الأساسية للمعاق عقليا كالرعاية الصحية، وتأمين المواصلات، والخدمات المساندة الإضافية كالتدريب النطقي، والتدريب المهني، وتوفير وسائل تعليمية وترفيهية للابن المعاق عقليا. ويعبر عنها في

تقل نسبة ذكاء هذه الفئة عن (25) درجة على اختبارات الذكاء ويعانون من صعوبات شديدة في الحركة واللغة ولديهم عجز في الكفاءة الشخصية والاجتماعية، ويحتاجون إلى رعاية مستمرة [7].

#### أسر الأطفال المعاقين عقليا :

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تنشئة الأطفال وتربيتهم فهي تعلم أفرادها قيم المجتمع وتقاليده، وتلبي حاجاتهم إلى الشعور بالأمن وتقدير الذات والعلاقة ما بين الفرد وأسرته علاقة تبادلية فهو يتأثر بها ويؤثر فيها ويشتمل الإطار المفهومي لنظام الأسرة على أربعة مكونات هي:

- 1- المصادر الأسرية : وتمثل الوسائل المتاحة للأسرة لإشباع الحاجات الفردية والجماعية لأعضائها.
- 2- التفاعل الأسري: ويشير إلى العلاقات بين أفراد الأسرة المجتمع المحيط.
- 3- الوظائف الأسرية: تمثل جملة الحاجات المختلفة التي تتحملها الأسرة.
- 4- مجرى حياة الأسرة: تمثل التغيرات التي تطرأ على الأسرة في الظروف المختلفة [8].

وتتمثل المصادر الأسرية المتعلقة بخصائص الأسرة (عدد أفرادها، خلفيتها الثقافية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وخصائص أفرادها (الصحي، العقلي) وأما الوظائف الأسرية فتشكل مجموعة حاجات الأفراد التي على الأسرة إشباعها. وتتطوي رعاية الطفل المعاق عقليا على تحديات وصعوبات لأسرته لأنها تواجه مشكلات وتتصدى لتحديات خاصة، فوجود طفل معاق عقليا غالبا ما ينطوي على صعوبات نفسية ومادية وطبية واجتماعية وتربوية لأسر الأطفال المعاقين عقليا [5].

وتحتاج أسر الأطفال المعاقين إلى نظام من الدعم الذي يساعدهم على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لتربية وتعليم أبنائهم بفعالية. ويتمثل ذلك الدعم بتوفير المعلومات عن إعاقة ولدهم

التعاريف شيوعاً وقبولاً للإعاقة العقلية فهو تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (The American Association of Mental Retardation, AAMR) والذي ينص على ما يلي: تمثل الإعاقة

العقلية قصوراً في عدد من جوانب أداء الفرد دون سن الثامن عشر وتبدو في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء ويرافقها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي كمهارات الاتصال اللغوي، والعناية بالذات، والحياة اليومية، والاجتماعية، والتوجيه الذاتي، والخدمات الاجتماعية، والمهارات الأكاديمية، والصحة والسلامة، وأوقات العمل والفراغ [6].

وتصنف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الإعاقة العقلية إلى فئات، حسب متغيري القدرة العقلية، والسلوك التكيفي، وهي حسب هذا التصنيف ما يلي:

1 - الإعاقة العقلية البسيطة: ( Mild Mental Retardation ) تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (55-70) درجة على اختبارات الذكاء ولديهم قصور واضح في اثنين أو أكثر في السلوك التكيفي وتعتبر هذه الفئة قابلة للتعليم، حيث تستطيع هذه الفئة تعلم بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب [7].

2- الإعاقة العقلية المتوسطة: ( Moderate Mental Retardation ) تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (40-54) درجة على اختبارات الذكاء، وعلى هذه الفئة مصطلح القابلين للتدريب، ويمكن تدريب هذه الفئة على بعض المهارات المهنية البسيطة.

3- الإعاقة العقلية الشديدة: ( Severe Mental Retardation ) تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (25-39) درجة على اختبارات الذكاء، وتتميز هذه الفئة بقصور واضح في المظاهر النمائية، ومشكلات واضحة في اللغة، ولديهم قصور في تعلم المهارات الاستقلالية، ويعانون من إعاقات مصاحبة، ويحتاجون إلى إشراف ورعاية كاملة.

4- الإعاقة العقلية الحادة: ( Profound Mental Retardation )

- 1- الحاجة إلى الرعاية الطبية المستمرة.
  - 2- الحاجة إلى الخدمات التربوية للطفل المعاق عقليا.
  - 3- الحاجة إلى المعلومات لمواجهة المشكلات السلوكية.
  - 4- الحاجة إلى الدعم المادي.
  - 5- الحاجة إلى الدعم الاجتماعي.
- ويشير كل من رودريجو ومورجن وجفكن [11]، والتي أجريت على أسر أطفال معاقين عقليا إلى حاجتهم للمعلومات حول طبيعة ومستقبل إعاقة ابنهم. وكذلك حاجتهم للحاجات المادية حيث إن وجود معاق في الأسرة يستتفز مبالغ طائلة. وهذا ما أكده بايلاي وآخرون [12] إلى حاجة أمهات الأطفال المعاقين عقليا للدعم الأسري والاجتماعي.

### 3. الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات في الأدب التربوي والمتعلقة بحاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات ومن هذه الدراسات ما يلي:

أولاً: الدراسات الأجنبية:

أجرت ليندا [13] دراسة هدفت إلى دراسة حاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا وعلاقتها بشدة الإعاقة، وأشارت النتائج إلى اختلاف حاجات الأسر تبعاً لاختلاف شدة إعاقة أبنائهم حيث أن حاجات آباء الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة أقل، مقارنة مع حاجات أسر الأطفال المعاقين من ذوي الإعاقة العقلية الشديدة والمتعددة.

قام ليسر ودكل [14] بدراسة حول حاجات الأطفال المعاقين وبلغت عينة الدراسة (82) أسرة، وأشارت نتائج الدراسة إلى حاجة الأسر إلى المعلومات حول نمو وتطور الطفل المعاق، والحاجة إلى الخدمات المجتمعية وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر الزمني ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح المعاقين الذكور وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة ولصالح الأسرة الفقيرة.

والمساندة المادية والاجتماعية والنفسية، والتي تجعلهم يشعرون بأنهم يحظون بعناية وتقدير الآخرين [8].

إن توفير المعلومات في البيئة المحلية تعتبر في مقدمة الحاجات الأكثر أهمية من وجهة نظر أسر الأطفال المعاقين، وذلك يرجع إلى افتقار البيئة العربية للأدبيات والممارسات التوجيهية والإرشادية الموجهة للطفل ذي الحاجات الخاصة وأسرته، ومحدودية الخدمات التي تقدمها المؤسسات والمراكز ذات العلاقة في تزويد أسر المعاقين بالمعلومات، بالإضافة إلى تعزيز دور الأسرة في القيام بواجباتها تجاه الطفل المعاق [5].

### أثر الإعاقة على الأسرة

إن وجود طفل معاق في الأسرة يؤدي إلى مشكلات وعلاقات أكثر تعقيداً، وقد يكون له الأثر الكبير في إحداث تغيير في تكيف الأسرة، وإيجاد خلل في التنظيم النفسي والاجتماعي لأفرادها، بغض النظر عن درجة تقبل الأسرة لهذا الطفل [1]. حيث إن شدة تأثير وجود طفل معاق عقليا على الأسرة يتحدد على عدة عوامل منها:

1- **المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:** يلعب المستوى التعليمي والثقافي للوالدين دوراً أساسياً في تحديد الطرق والأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم. كما يؤثر في المستوى المعيشي والوظيفي للوالدين.

2- **حجم الأسرة:** إن حجم الأسرة يؤثر برود الفعل نحو وجود معاق عقليا، فوجود عدد من الأبناء غير المعاقين يساعد الوالدين ويريحهم من مسؤولية الرعاية المباشرة للطفل المعاق.

3- **نوع الإعاقة وشدتها:** ترتبط ردود فعل الأسرة وطريقة تفاعلها مع المعاق عقليا ارتباطاً مباشراً بدرجة إعاقته.

4- **جنس الطفل المعاق:** إن استجابات الأهل وردود فعلهم نحو طفلهم المعاق تختلف تبعاً لجنسه خاصة في مجتمعاتنا العربية [9].

ويلخص سيلجمان ودارلنج [10] أهم حاجات أسر المعاقين عقليا ما يلي:

وفي الدراسة التي قام بها وايت وهاستنغ [18] والتي أجريت على (33) أسرة لديها أبناء معاقين عقليا تراوحت أعمارهم ما بين (13-19) سنة وهدفت إلى تحديد مصادر الدعم المجتمعي والمهني لأسر المعاقين عقليا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مصادر الدعم الأساسي للأسر يأتي من خلال ما يسمى بالدعم المجتمعي غير الرسمي والمتمثل في دعم الزوجين ودعم الأسرة الممتدة ودعم الأصدقاء.

وأجرى كل من سن ويارتسيفر [19] دراسة حول الحاجات الأساسية لأسر الأطفال المعاقين، وأشارت النتائج لهذه الدراسة إلى حاجة الأسر للمعلومات حول طبيعة الإعاقة التي يعاني منها أطفالهم، وحاجتهم إلى الدعم المادي لمواجهة النفقات المترتبة على رعاية الطفل المعاق، والدعم الاجتماعي حيث تتأثر العلاقات الاجتماعية.

#### ثانياً: الدراسات العربية

أجرى الحسن [20] دراسة هدفت إلى التعرف إلى حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقات العقلية والسمعية والبصرية والحركية بلغ عددها (313) أسرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الحاجات كانت الحاجة إلى المعلومات، والحاجة إلى الدعم، والحاجة المالية والحاجة للخدمات المجتمعية، والحاجة لتفسير الإعاقة للآخرين، والحاجة المرتبطة بوظيفة الأسر وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات تبعاً لمتغير العمر الزمني، والجنس، ونوع الإعاقة للطفل المعاق على كل من الحاجة للمعلومات لصالح أسر الأطفال الذكور الأصغر سناً، والحاجة إلى الخدمات المجتمعية لصالح أسر الأطفال المعاقين عقليا و حركيا الأكبر سناً.

وفي دراسة قامت بها الحديدي [21] وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجهها أسر الأطفال المعاقين عقليا في الأردن حيث بلغت عينة الدراسة (200) من أمهات الأطفال المعاقين عقليا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المشكلات كانت كما يلي

وفي دراسة كراوس [3] التي أجريت على آباء وأمهات بلغ عددهم (121) لديهم أطفال معاقين وهدفت إلى تحديد الضغوط التي تتعرض لها الأسر حيث أشارت النتائج إلى أن حدة الضغوط تتأثر بالجنس ولصالح الذكور مقارنة بالإناث ولا توجد فروقا في الضغوط تعزى لمتغير العمر الزمني للطفل المعاق.

أجرى ألين [15] دراسة هدفت إلى تحديد حاجات الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي الإعاقة العقلية، تراوحت أعمار أبنائهم ما بين (6-13) سنة حيث بلغت عينة الدراسة (40) زوجا من الآباء والأمهات وأشارت نتائج الدراسة إلى حاجة الآباء لمعلومات حول كيفية التعامل مع أطفالهم ومعرفة مستقبل أبنائهم. وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة الأمهات إلى الدعم الاجتماعي.

قام ميرل وكوت وديريند وفيرهلست [16] بدراسة على عينة من المعاقين عقليا المراهقين من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة والذين تراوحت أعمارهم ما بين (14-18) وهدفت إلى تحديد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المعاقين عقليا عن طريق والديهم ومعلميهم، وأشارت نتائج الدراسة إلى انتشار السلوك العدواني والجنوح، والانسحاب والعزلة الاجتماعية لديهم ولصالح ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

وأجرى كل من هيدوف، وويكلاد وأنرين [17] دراسة هدفت إلى تحديد الدعم المعلوماتي الذي يلبي حاجات أسر الأطفال معاقين عقليا من ذوي متلازمة داون، وقد تكونت عينة الدراسة من (86) أسرة لديها أطفال يعانون من متلازمة داون، وقد بينت النتائج أن (56%) من أفراد العينة لم يحصلوا على الدعم المعلوماتي الكافي بعد تشخيص إعاقة أبنائهم، كما أوضحت النتائج أن (70%) من عينة الدراسة تركزت معظم المعلومات التي حصلوا عليها على الجوانب الصحية السلبية المصاحبة لمتلازمة داون وتجاهلت الجوانب الإيجابية لديهم.

المشكلات الاقتصادية، فالمشكلات النفسية، ثم المشكلات الاجتماعية، على التوالي. وأشارت النتائج كذلك إلى اختلاف حدة المشكلات باختلاف متغيري الجنس وشدة الإعاقة للطفل المعاق عقليا، ولم يكن متغير عمر الطفل المعاق أي أثر ذو دلالة إحصائية. أجرى الشمري [22] دراسة هدفت إلى تحديد احتياجات أولياء أمور الأطفال التوحديين بلغ عددهم (81) من أولياء أمور الأطفال التوحديين ممن يتلقى أبناؤهم خدمات في معاهد حكومية أو أهلية في مدينة الرياض، وأشارت النتائج وفقا لأهميتها بالنسبة لأولياء الأمور بالترتيب: الاحتياجات المعرفية، تلتها المادية ثم الاجتماعية وأخيرا الاحتياجات المجتمعية على التوالي. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتياجات وفقاً لمتغير عمر الطفل.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة، اهتمت بالتعرف إلى أهم حاجات أسر المعاقين عقليا حيث تبين في نتائجها. وفيما يتعلق بالدراسات العربية نلاحظ قلة الدراسات التي تناولت حاجات أسر المعاقين عقليا فقط، باستثناء دراسة الحديدي [21] وكذلك دراسة الحسن [20] وكلتا الدراستين أجريتا على البيئة الأردنية ونلاحظ ندرة الدراسات التي أجريت على

البيئة السعودية باستثناء دراسة الشمري [22] والتي أجريت على أسر الأطفال من ذوي اضطراب التوحد. تتبع أهمية الدراسة الحالية في تناولها لحاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا والمتمثلة في (الحاجات المعرفية، والحاجات المادية، والحاجات النفسية والاجتماعية) وعلاقتها بجنس الطفل المعاق عقليا (نذكر، أنثى)، وعمر الطفل المعاق (6-11)، (12-18) سنة ودرجة إعاقته (بسيطة ومتوسطة) .

#### 4. الطريقة والإجراءات

##### أ- عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (164) أسرة ممن يعاني أطفالهم الإعاقة العقلية من الذكور والإناث الملتحقين بمعهد التربية الفكرية للذكور والإناث في مدينة جدة. وأما عن توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والعمر ودرجة الإعاقة فقد بلغ عددهم تبعا لمتغير الجنس (112) طفلا من الذكور المعاقين عقليا، و(52) من الإناث، وبلغ عدد عينة الدراسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6-12) سنة (60) طفلا من الذكور والإناث وأما من تراوحت أعمارهم ما بين (12-18) سنة فبلغ عددهم (104) طفلا، وأما فيما يتعلق بدرجة الإعاقة فقد بلغ عدد المعاقين عقليا بدرجة بسيطة (107) طفلا، وعدد المعاقين عقليا من الدرجة المتوسطة (57) طفلا، والجدول رقم (1) بين توزيع العينة حسب الجنس والعمر ودرجة الإعاقة.

#### الجدول 1

توزيع العينة حسب الجنس والعمر ودرجة الإعاقة

المتغير	النوع	العدد
الجنس	ذكور	112
	إناث	52
العمر الزمني	6 - 12 سنة	60
	12 - 18 سنة	104
درجة الإعاقة	بسيطة	107
	متوسطة	57

## ب- أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد أداة خاصة وهي مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية لغايات هذه الدراسة متبعا الخطوات التالية:

1- مراجعة الأدب التربوي المتعلق بحاجات أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام وحاجات ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص وخاصة دراسة ليسر ودكل [14] ومقياس ببلي ورون سمينسون [23].

2- قام الباحث بعد ذلك بتصميم أداة الدراسة اشتملت على ثلاثة أبعاد على النحو الآتي:

3- الحاجات المعرفية ويشتمل على (11) فقرة.

4- الحاجات المادية ويشتمل على (9) فقرات.

5- الحاجات النفسية والاجتماعية ويشتمل على (9) فقرات.

## ج- صدق وثبات أداة الدراسة

1- صدق أداة الدراسة: وقد تم التحقق من صدق مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (8) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة، وعلم النفس والإرشاد، لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه في صورته الأولية والبالغ عددها (33) فقرة، حيث تم أخذ كافة ملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة، وبناء على ذلك تم تضمين المقياس الفقرات التي أجمع عليها 80 % من المحكمين، حيث بلغ عدد فقرات المقياس في صورته النهائية (29) فقره موزعة على ثلاثة أبعاد: وهي الحاجات المعرفية والحاجات المادية والحاجات النفسية والاجتماعية، وقسمت درجات الاستجابة على المقياس إلى ثلاث فئات وهي: أحتاجها بدرجة شديدة، أحتاجها

بدرجة متوسطة، لا أحتاجها أبدا. وأعطيت الدرجة (صفر) للاستجابة لا أحتاجها أبدا، والدرجة (1) للاستجابة أحتاجها بدرجة متوسطة، والدرجة (2) للاستجابة أحتاجها بدرجة شديدة، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على مقياس الحاجات (58) درجة، والدرجة الدنيا (صفر).  
2- الثبات: تم استخراج باستخدام الاتساق الداخلي حيث استخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (0.80).

## د- التصميم والمعالجة الإحصائية

الدراسة الحالية مسحية اتبعت المنهج الوصفي في البحث وهدفت إلى تحديد حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بالجنس والعمر ودرجة الإعاقة وبالتالي تضمنت عددا من المتغيرات المستقلة ولها ثلاثة مستويات وهي:  
- الجنس للطفل المعاق عقليا (ذكر، أنثى).  
- العمر الزمني للطفل المعاق عقليا (6-12)، (12-18).  
- درجة إعاقة الطفل المعاق عقليا (بسيطة، متوسطة).

## المتغيرات التابعة

الحاجات ولها ثلاثة أبعاد: (الحاجات المعرفية، الحاجات المادية، الحاجات النفسية والاجتماعية).  
المعالجة الإحصائية: أما بالنسبة للمعالجات الإحصائية فتم استخدام تحليل التباين للقيم المتكررة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم استخدام اختبار (Independent Sample T-test).



وقد اعتمد الباحث المعيار التالي لتصنيف درجات هذه الحاجات حيث اعتبرت الحاجة منخفضة اذا تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين ( 0.66 ) ومتوسطة اذا تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (0.67-1.33) ومرتفعة اذا تراوح المتوسط الحسابي لها ما بين (1.34-2.0).

## 5. نتائج الدراسة

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل لها:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص على ما يلي: ما هي الحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية لأسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات المختلفة والجدول (2) يبين ذلك،

## الجدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية تنازلياً لأسر الأطفال ذوي الإعاقة

رقم الفقرة	فقرات الحاجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
5	أحتاج إلى مزيد من المعلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم ابني المعاق عقلياً.	1.8	0.48	1	مرتفع
11	أحتاج إلى معرفة المهن المناسبة التي يمكن أن يتدرب عليها ابني المعاق عقلياً ويشغل فيها مستقبلاً.	1.79	0.51	2	مرتفع
7	أحتاج إلى معرفة أساليب تعديل السلوك لمعالجة المشكلات السلوكية لابني المعاق عقلياً.	1.56	0.69	3	مرتفع
6	أحتاج إلى الكتب والنشرات العلمية المبسطة التي تساعدني في التعامل مع ابني	1.5	0.63	4	مرتفع
2	أحتاج إلى معلومات عن خصائص ابني المعاق عقلياً.	1.49	0.64	5	مرتفع
4	أحتاج إلى معلومات حول طرق التدخل الطبي مع ابني المعاق.	1.46	0.74	6	مرتفع
1	إنني بحاجة إلى مزيد من المعلومات حول الخدمات التي ستقدم لأبني المعاق في المستقبل.	1.45	0.72	7	مرتفع
10	أحتاج إلى معرفة مصادر الدعم والمساندة والتي تعني بالأطفال المعاقين وأسرتهم كالجمعيات الأهلية.	1.41	0.74	8	مرتفع
3	أحتاج إلى معلومات عن كيفية تعامل أبنائي العاديين مع أخيهم المعاق عقلياً.	1.31	0.79	9	متوسط
8	أحتاج إلى التعرف على المواقع العلمية المتخصصة لطرق التعامل مع المعاقين عقلياً و المتوفرة على شبكة الانترنت	1.3	0.76	10	متوسط
9	أحتاج إلى معلومات حول كيفية تعامل أبنائي الآخرين مع الضغوط النفسية بسبب إعاقة أخيهم.	1.19	0.76	11	متوسط
	الكلّي للحاجات المعرفية	16.27	2.35		مرتفع
15	أحتاج إلى توفير عمل مناسب لابني المعاق عقلياً بعد تدريبه.	1.72	0.61	1	مرتفع
14	أحتاج لتأمين وسيلة مواصلات لنقل ابني إلى المعهد أو المدرسة.	1.71	0.61	2	مرتفع
12	إنني بحاجة إلى مزيد من المساعدة من الدولة لتلبية نفقات ابني المعاق عقلياً ( كالطعام والعلاج والنقل ) .	1.69	0.55	3	مرتفع

## تابع الجدول 2

13	أحتاج إلى توفير مبالغ مالية دورية للالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة والتي تقدم للأسر لتحسين تعاملها مع ابنها المعاق عقليا.	1.59	0.68	4	مرتفع
20	أحتاج إلى مزيد من المساعدة لدفع نفقات الألعاب التي يحتاجها ابننا المعاق.	1.57	0.65	5	مرتفع
19	أحتاج لتخصيص مبالغ مالية لتقديم خدمات مساندة إضافية لأبني (تدريب نظفي)	1.49	0.74	6	مرتفع
18	أحتاج إلى مبالغ مالية إضافية لأن العناية الطبية لإبني المعاق تشكل عبئا ماليا كبيرا على أسرنا.	1.4	0.82	7	مرتفع
16	نحتاج إلى مساعدات مادية لشراء مستلزمات لابني المعاق عقليا.	1.38	0.83	8	مرتفع
17	ازدادت أعباء أسرتي المالية بسبب احتياج ابننا المعاق لدروس تعليمية إضافية.	1.26	0.79	9	متوسط
	الكلية للحاجات المادية	13.8	2.16		مرتفع
27	أحتاج إلى أن تقوم المدرسة أو المعهد بتشجيع ابني المعاق عقليا على المشاركة بالأنشطة التعليمية والرياضية والترفيهية.	1.77	0.49	1	مرتفع
26	أحتاج إلى المساعدة للقيام بنشاطات ترفيهية.	1.64	0.63	2	مرتفع
29	أحتاج إلى أن يفهم الناس في المجتمع إعاقة ابني .	1.62	0.6	3	مرتفع
25	أحتاج إلى عقد جلسات مع فريق العمل مع ابني في المدرسة أو المعهد، لمتابعة أداء ابني.	1.61	0.59	4	مرتفع
28	احتاج إلى التخلص من حالة الاكتئاب بسبب حالة ابني المعاق.	1.47	0.67	5	مرتفع
22	أحتاج إلى المزيد من الأصدقاء الذين أستطيع التحدث معهم.	1.37	0.73	6	مرتفع
23	أحتاج إلى مزيد من اللقاءات المنظمة مع المرشد أو الأخصائي النفسي لمناقشة مشكلات أسرنا.	1.36	0.73	7	مرتفع
24	أحتاج إلى مزيد من الفرص للالتقاء والتحدث مع أسر لديها معاقين عقليا.	1.32	0.75	8	متوسط
21	أحتاج إلى الدعم المعنوي من الأقارب لتخفيف الضغوط التي نتعرض لها.	1.15	0.82	9	متوسط
	الكلية للحاجات النفسية والاجتماعية	13.31	2.1		مرتفع
	الدرجة الكلية للحاجات	43.38	3.82		مرتفع

بلغ المتوسط الحسابي للحاجات مجتمعة (43.38) وهي المهن المناسبة للمعاق عقليا) بمتوسط حسابي (1.79) وبدرجة تعتبر ذات درجة مرتفعة، وقد بلغ المتوسط الحسابي للحاجات المعرفية (16.27) وهي تعتبر ذات درجة مرتفعة، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للحاجات المعرفية الفقرة رقم (5) والتي تنص على الحاجة إلى (المعلومات عن الفرص المستقبلية لتعليم المعاق عقليا) بمتوسط حسابي (1.8) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية في هذا البعد جاءت الحاجة رقم (11) والتي تنص على الحاجة إلى (معرفة المهن المناسبة للمعاق عقليا) بمتوسط حسابي (1.79) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة الفقرة رقم (7) والتي تنص على الحاجة إلى (معرفة أساليب تعديل السلوك لمعالجة المشكلات السلوكية للمعاق عقليا). بمتوسط حسابي (1.56) وبدرجة مرتفعة، ثم جاءت الفقرة رقم (6) في المرتبة الرابعة والتي تنص على الحاجة إلى (الكتب والنشرات العلمية) بمتوسط حسابي (1.5) وبدرجة مرتفعة. أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على

الحاجة إلى (كيفية تعامل أبنائي الآخرين مع الضغوط النفسية) أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (27) والتي تنص على الحاجة إلى بمتوسط حسابي (1.19) وهو يعتبر ذو درجة متوسط، جاءت قبلها (تشجيع المعاق عقليا على المشاركة بالأنشطة التعليمية والرياضية والفرهية) بمتوسط حسابي (1.77) وبدرجة مرتفعة، ثم في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (26) والتي تنص على الحاجة إلى (المساعدة للقيام بنشاطات ترفيهية) بمتوسط حسابي (1.64) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على الحاجة إلى (أن يفهم الناس في المجتمع إعاقة ابني) بمتوسط حسابي (1.62) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (25) والتي تنص على الحاجة إلى (عقد جلسات مع فريق العمل لمتابعة أداء المعاق) بمتوسط حسابي (1.61) وبدرجة مرتفعة، أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على الحاجة إلى (الدعم المعنوي من الأقارب) بمتوسط حسابي (1.15) وهو يعتبر ذو درجة متوسط، جاءت قبلها الفقرة رقم (24) والتي تنص على الحاجة إلى (الفرص للالتقاء والتحدث مع أسر لديها معاقين عقليا) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الحاجة (1.32) وهو يعتبر ذو درجة متوسط.

وأما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالحاجات المادية فقد بلغ المتوسط الحسابي للحاجات المادية (13.80) وهي تعتبر ذات درجة مرتفعة، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي للفقرة رقم (15) والتي تنص على الحاجة إلى (توفير عمل مناسب لابني المعاق عقليا بعد تدريبه) بمتوسط حسابي (1.72) وبدرجة مرتفعة، ثم في المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على الحاجة إلى (تأمين وسيلة مواصلات) بمتوسط حسابي (1.71) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على الحاجة إلى (مزيد من المساعدة من الدولة) بمتوسط حسابي (1.69) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على الحاجة إلى (مبالغ مالية دورية للالتحاق بالدورات التدريبية المتخصصة) بمتوسط حسابي (1.59) وبدرجة مرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على الحاجة إلى (دروس تعليمية إضافية) بمتوسط حسابي (1.26) وهو يعتبر ذو درجة متوسط، جاءت قبلها الفقرة رقم (16) والتي تنص على الحاجة إلى (مساعداً مادية لشراء مستلزمات لابني المعاق) حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الحاجة (1.38) وبدرجة مرتفعة. وأما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالحاجات النفسية والاجتماعية فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (13.31) ، وهي تعتبر ذات درجة مرتفعة، وقد بلغ

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: نص هذا السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لاختلاف جنس الطفل المعاق عقليا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار "ت" (Independent Sample T-test) لفحص دلالة الفروق بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية باختلاف جنس الطفل وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3) :

### الجدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار T-test للحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية تبعا لمتغير الجنس

نوع الحاجة	الذكور		الإناث		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الحاجات المعرفية	16.57	2.36	15.62	1.58	5.21	162	0.000
الحاجات المادية	14.38	2.08	12.58	1.56	10.65	162	0.000
الحاجات النفسية والاجتماعية	13.31	2.07	13.31	1.47	0.03	162	0.488
الدرجة الكلية	44.26	3.77	41.50	2.66	9.24	162	0.000

أظهرت النتائج في الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية تعزى لاختلاف جنس المعاق عقليا، فقد بلغت قيمة ت (9.24)، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذا الفرق كان لصالح الذكور بمتوسط حسابي (44.26) في حين بلغ للإناث (14.38) في حين بلغ للإناث (12.58)، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات النفسية والاجتماعية فقد بلغت قيمة ت (0.03) وقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (13.31) وبلغ للإناث (13.31).

**3-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** نص هذا السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \geq 0.05$  بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تعزى لاختلاف عمر الطفل المعاق عقليا؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام اختبار ( T-test ) والجدول ( 4 ) يبين النتائج.

حين بلغ للإناث (41.5)، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الحاجات المعرفية فقد بلغت قيمة ت (5.21)، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذا الفرق كان لصالح الذكور بمتوسط حسابي (16.57) في حين بلغ للإناث (15.62)، كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الحاجات المادية فقد بلغت قيمة ت (10.65) ، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق كانت لصالح الذكور بمتوسط حسابي

### الجدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار T-test للحاجات المعرفية والمادية والنفسية والاجتماعية تبعا لمتغير

العمر الزمني للطفل المعاق عقليا

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	من 12-18		من 6-12 سنة	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
0.293	162	0.54	1.79	16.70	1.86	16.80
0.052	162	1.63	1.56	13.80	2.55	13.50
0.004	162	2.72	1.62	13.00	1.93	13.50
0.052	162	1.63	2.66	43.50	3.86	43.80

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية تعزى للعمر الزمني للمعاق عقليا فقد بلغت قيمة ت (1.63) وبلغ المتوسط الحسابي (43.8) للأعمار من (6-12) وبلغ (43.5) للأعمار من (12-18)، في حين ظهر أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الحاجات النفسية والاجتماعية فقد بلغت قيمة ت (2.72)، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق كانت لصالح المعاقين عقليا من ذوي الأعمار من (6-12) سنة بمتوسط حسابي (13.5) في حين بلغ (13.0) للمعاقين من ذوي الأعمار من (12-18). وقد ظهر أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الحاجات المعرفية والحاجات المادية.

#### الجدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار ( T-test ) للحاجات المعرفية والمادية والاجتماعية تبعا لمتغير درجة الإعاقة ( بسيطة، متوسطة )

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	متوسطة		بسيطة		
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.000	162	4.36	1.8	16.6	1.9	17.4	الحاجات المعرفية
0.000	162	8.72	1.6	13.4	2.6	15.0	الحاجات المادية
0.001	162	3.27	1.6	13.0	1.9	13.6	الحاجات النفسية والاجتماعية
0.000	162	16.34	2.7	43.0	3.9	46.0	الدرجة الكلية

تبين من النتائج في الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية تعزى لاختلاف درجة الإعاقة، فقد بلغت قيمة ت ( 6.34 )، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذا الفرق كان لصالح المعاقين عقليا من ذوي الإعاقة البسيطة بمتوسط حسابي (17.4) في حين بلغ لذوي الإعاقة المتوسطة (16.6)، وتبين أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الحاجات المادية فقد بلغت قيمة ت (8.72)، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق كانت لصالح المعاقين عقليا ذوي الإعاقة البسيطة بمتوسط حسابي (15) في حين بلغ لذوي متوسطات الحاجات المعرفية فقد بلغت قيمة ت (4.36)، وتبين من

الإعاقة المتوسطة (13.4)، كما تبين أن هناك فرقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات الحاجات النفسية والاجتماعية فقد بلغت قيمة ت (3.27)، وتبين من المتوسطات الحسابية أن هذه الفروق كانت لصالح المعاقين عقليا من ذوي الإعاقة البسيطة بمتوسط حسابي (13.6) في حين بلغ لذوي الإعاقة المتوسطة (13.0).

## 6. مناقشة النتائج

وأما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالحاجات المادية فقد جاءت الحاجة إلى (توفير عمل مناسب للمعاق عقليا)، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الين [15] ودراسة دانيال [24] ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى سعي أسر ذوي الإعاقة العقلية إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي لأبنائهم المعاقين عقليا عن طريق تدريبهم على مهن تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم وانتهاء بعملية تشغيلهم. وجاءت في المرتبة الثانية الحاجة إلى (تأمين وسيلة مواصلات) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سن يارتسيفر [19] والحديدي [21] وقد يعزى ذلك لضعف الإمكانية المالية لتوفير سائق خاص وخصوصا أن ظروف عملهم لا تسمح لهم بالمغادرة لإحضار أبنائهم، وكذلك عدم وجود أعداد كافية من الباصات الخاصة بالمراكز. وفي المرتبة الثالثة جاءت الحاجة إلى (زيادة الدعم المالي المقدم من الدولة) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سن يارتسيفر [19]. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رعاية طفل معاق في الأسرة يستنزف مبالغ طائلة تستهلك الجزء الأكبر من دخل الأسرة، مما يؤثر سلبا على تلبية احتياجات بقية أفراد الأسرة.

فيما يتعلق بالسؤال الأول: نلاحظ أن أعلى متوسط حسابي للحاجات المعرفية هي (الفرص المستقبلية لتعليم المعاق عقليا) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دانيال [24] ودراسة ليسر ودكل [14] ودراسة بلوم [25] ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف البرامج الإرشادية الموجهة إلى أسر ذوي الإعاقة العقلية من قبل الجمعيات والمؤسسات المختلفة، وفي المرتبة الثانية في هذا البعد جاءت الفقرة (معرفة المهن المناسبة للمعاق عقليا) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دانيال [24] ويعزو الباحث هذه النتيجة قلة ومحدودية برامج التأهيل المهني في المجتمع، وفي المرتبة الثالثة الحاجة إلى (معرفة أساليب تعديل السلوك لمعالجة المشكلات السلوكية للمعاق عقليا). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ميرل وكوت وديريندوفيرهلست [16] ودراسة الين [15] ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى انتشار المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا ولذلك فإن الأسر بحاجة إلى استراتيجيات عملية لمعالجتها.

وبشكل عام يعزو الباحث نتائج هذا البعد إلى ارتفاع تكاليف العناية بالمعاق عقليا، فالمعاق عقليا بحاجة إلى متابعة صحية مستمرة بسبب انتشار الأمراض المزمنة لديهم كالنوبات الصرعية والعناية السنوية وغيرها وهو بحاجة إلى خدمات تدريبية وتأهيلية وخدمات داعمة إضافية كالعلاج النطقي، والعلاج الوظيفي، أو الطبيعي أو غيرها التي تستنزف جزءا كبيرا من دخل الأسرة مما يؤثر

وبشكل عام يعزو الباحث نتائج هذا البعد إلى ضعف البرامج الإرشادية الموجهة إلى أسر ذوي الإعاقة العقلية من قبل الجمعيات والمؤسسات المختلفة، والتي تساعد الأسر على التعامل مع أبنائهم المعاقين بصورة إيجابية وسليمة، وكذلك ضعف المعلومات المقدمة للأسر حول مستقبل تعليم أبنائهم مما يجعلهم يشعرون بالحاجة إلى المعلومات الضرورية في مواجهة مسؤولية تربية وتعليم أبنائهم وكيفية

تؤدي إلى تفاقم الضغوط النفسية التي تتعرض لها سواء على صعيد العلاقات الاجتماعية الداخلية (بين الأخوة والمعاق عقليا أو الزوجين معا أفراد الأسرة) أو على صعيد العلاقات الاجتماعية الخارجية (العلاقة مع الأصدقاء أو الأقارب أو الجيران) وهذا يؤدي إلى تعرض الأسرة إلى المشكلات النفسية والمتمثلة في القلق والخوف ولوم الذات، وقد يعزو الباحث ذلك إلى قلة البرامج الإعلامية المتخصصة، والموجهة نحو المعاق عقليا وأسرته والتي تعمل على إبراز قدراتهم وخصائصهم للآخرين. ويعزو الباحث ذلك إلى قلة البرامج المتوفرة في المجتمع والتي تتيح فرصة التفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :** أظهرت النتائج أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحسن [20] ودراسة ليسر ودكل [14] وكراوس [3] ويعزو الباحث ذلك إلى عوامل متعلقة بالثقافة العربية حيث أن ولادة ذكر معاق عقليا في الأسرة يزيد من مشاعر الحزن والأسى لدى الأسرة بشكل عام، ويكون اهتمام الأسرة بشكل مبالغ فيه عندما يكون الطفل المعاق ذكرا مقارنة بالأنثى ويظهر ذلك بشكل واضح في عرض المعاق على أكثر من طبيب للاطمئنان على حالته، إضافة إلى محاولة الحاقه في أفضل المراكز والتي غالبا ما تكون مرتفعة الرسوم.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:** أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين حاجات أسر الأطفال المعاقين عقليا على الدرجة الكلية تعزى لمتغير العمر الزمني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليسر ودكل [14] والحديدي [21] والشمري [22] ولم تتفق نتائجها مع دراسة كراوس [3] والشخص والسرطاوي [27] والحسن [20] ويعزو الباحث ذلك إلى

سلبا على تلبية احتياجاتها وخصوصا عندما يكون دخل الأسرة بالكاد لا يسد احتياجاتها الأساسية.

وأما فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالحاجات النفسية والاجتماعية فقد بلغ أعلى متوسط حسابي الحاجة إلى (تشجيع المعاق عقليا على المشاركة بالأنشطة التعليمية والرياضية والترفيهية) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليسر ودكل [14] ودراسة ويستلينغ [26] ويعزو الباحث ذلك إلى قلة البرامج المتوفرة في المجتمع والتي تتيح فرصة مع مشاركة المعاقين عقليا أقرانهم العاديين في الأنشطة التعليمية والترفيهية المختلفة. وجاءت في المرتبة الثانية الحاجة إلى (المساعدة للقيام بنشاطات ترفيهية) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سن يارتسيفر [19] ويعزو الباحث ذلك إلى قلة البرامج المتوفرة في المجتمع التي تتيح فرصة الدمج والتفاعل الاجتماعي للمعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين، وشعور أولياء الأمور بأن أبناءهم لديهم ضعف واضح في المهارات الاجتماعية، مما يدفعهم للبحث عن مثل هذه البرامج لزيادة الكفاية الاجتماعية لدى أبنائهم. وفي المرتبة الثالثة جاءت الحاجة إلى (أن يفهم الناس في المجتمع إعاقة ابني) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آيت هاستغ [18] ويعزو الباحث ذلك إلى قلة البرامج الإعلامية بشكل عام في مجال توعية المجتمع بالإعاقة، وهذا يؤدي إلى انتشار الاتجاهات السلبية بين أفراد المجتمع نحو المعاق وأسرته، وكذلك قلة البرامج المتخصصة لهذه الفئة في المؤسسات الإعلامية المختلفة فبالرغم من وجود برامج متخصصة في السياسة والاقتصاد والرياضة والأطفال إلا أنه لا توجد برامج مخصصة وموجهة نحو المعاق وأسرته.

وبشكل عام يعزو الباحث نتائج هذا البعد إلى انتشار الاتجاهات السلبية والمفاهيم الخاطئة في المجتمع حول المعاقين عقليا، وقلة الجمعيات الاجتماعية في المجتمع والتي تعنى بأسر الأطفال المعاقين، حيث تتعرض أسرة المعاق عقليا إلى مشكلات

## المراجع

### أ. المراجع العربية

[1] يحيى، خولة (2009). إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. ط2، عمان: دار الفكر.

[5] الخطيب، جمال (2008). التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات. عمان: دار وائل.

[9] القريوتي، إبراهيم (2009). دعم أسرة الشخص المعاق نفسيا واجتماعيا. مؤتمر دور جمعيات أولياء أمور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق، الشارقة: جمعية أولياء أمور المعاقين بالإمارات.

[20] الحسن، محمد. (1992). حاجات والدي الأطفال المعاقين وعلاقتها بعمر الطفل المعاق وجنسه ونوع إعاقته. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان.

[21] الحديدي، هناء (2001). مشكلات أسر الأطفال المعاقين عقليا من وجهة نظر الأمهات، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان.

[22] الشمري، طارش. (2006). احتياجات أولياء أمور التوحيدين وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة العربية للتربية الخاصة، الرياض: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.

[27] الشخص، عبد العزيز و السرطاوي، زيدان (1998): دراسة احتياجات أولياء أمور الأطفال المعوقين لمواجهة الضغوط النفسية، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين بجمهورية مصر العربية من 8-10 ديسمبر 1998، المجلد الثاني، ص ص 55- 81. (أ)

أن حاجات الأسر والضغوط التي تتعرض لها والتي ترتبط بتلك الحاجات هي واحدة بغض النظر عن عمر المعاق عقليا. وقد يعزو الباحث ذلك إلى محدودية خبرة الأسر في التعامل مع أبنائهم بشكل عام سواء في المرحلة العمرية الصغرى أو الكبرى.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq \alpha$ ) بين حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على الدرجة الكلية تعزى لمتغير درجة الإعاقة ولصالح ذوي الإعاقة البسيطة. ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة لندا [13] ودراسة ميرل وكوت وديريند وفيرلست [16] وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى كبر حجم عينة المعاقين عقليا من ذوي الإعاقة البسيطة حيث بلغ (107) أو أن خصائص المعاقين عقليا بدرجة بسيطة وخصوصا الجسمية هي قريبة من العاديين وهذا يؤدي إلى كثرة الضغوط الاجتماعية حول ( لماذا يتصرف ابنكم بهذه الطريقة).

## 7. التوصيات

- 1- تفعيل المراكز الإرشادية المتخصصة و الموجهة إلى المعاقين عقليا وأسرههم.
- 2- تفعيل البرامج التوعوية الموجهة إلى المجتمع لتوضيح حاجات وخصائص وحقوق المعاقين وأسرههم.
- 3- التوسع في إنشاء الجمعيات التي تعنى بالمعاقين بشكل عام والمعاقين عقليا بشكل خاص وأسرههم.
- 4- القيام بدراسات أخرى تتعلق بالحاجات وتركز على خصائص الأسرة كالحجم والوضع الاقتصادي والوضع الثقافي وغيرها من المتغيرات.



- [13] Linda, A. (1986) .The Relationship of Characteristics of Handicapped Children and Their Families to Parental Need for Respite. *Dissertation Abstract International*.46,3.
- [14] Leyser, Y. & Dekel, G. (1991): perceived stress and adjustment in families with a child who is disabled. *The journal of psychology*: 125, 4 ,427-438.
- [15] Ellen. D (1988). Information Needs of Parents Across the Life Cycle of Their Mentally Retarded Child. *Dissertation Abstracts International*.
- [16] Mariel, D. Koot ,H. Derende, J. & Verhulst (2002). Emotional and behavior problems in children and Adolescents with and without intellectual disability. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 43 ,8,1087-1098.
- [17] Hedov, G., Wikblad, K., & Annerén, G. (2002). First information and support provided to parents of children with Down syndrome in Sweden: *Clinical goals and parental experiences.*, 91, 1344–1349.
- [18] White, N & Hasting, R,. (2004). Social Professional Support for Parents of Adolescents with sever Intellectual Disabilities. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 17, 181-190.
- [19] Sen. E & Yurtsever. S (2007). Difficulties Experienced by Families With Disabled Children. *Journal for Specialists in Pediatric Nursing*. 12, 4, ( pp. 238-252).
- [23] Simeonsson R. & B. Baily (1988). Assessing Needs of Families with Handicapped Infants. *Journal of Special Education*.. 22, 1, 117-127.
- [2] Donovan, A. (1988). Family Stress and Way of Coping with adolescents who have handicaps: mental perception, *American Journal on Mental Retardation*,92,6,502-509.
- [3] Krauss, M. (1993). Child – Related and Parenting and Fathers of Child With Disabilities, *American Journal on Mental Retardation* ,97,4,393-404.
- [4] Trigonaki ,N. (2002). Parents of children with autism and the five basic needs. *International Journal of Reality Therapy*, 2,13-27.
- [6] Hallahan, D. P. & Kauffman, J. M., (2006). *Exceptional Children: Introduction to Special Education*, (4nd Ed) . Englewood cliffs N. J: Prentice-Hall.
- [7] Kirck, S,A. (2002) *Education Exceptional Children*. USA.
- [8] Turnbull, A. & Turnbull ,R (2005). *Families, Professionals, and Exceptionality: Collaborating for Empowerment* ( 5th Edition). New Jersey: Perntice - Hall.s
- [10] Shiljman ,M., & Darling, R. (2001) .*Ordinary Families* ,*Special Children* Guilford Press.
- [11] Rodrigue, J. Morgan, S.& Geffken, G. (1992). Psychosocial Adaptation of Fathers of Children with Autism, Down Syndrome, and Normal Development. *Journal of Autism & Developmental Disorders* 22,2
- [12] Bailey D, Correa. V, Arcia. E, & Skinner (1999). Needs and supports reported by Latino families of young children with developmental disabilities. *American Journal on Mental Retardation*. 104, 5, 437-451.

- [26] Westling, D. (1997). What parents of young children with mental disabilities want: the views of on community, *Focus on Autism Other Developmental Disabilities*, 12 ,2, 67-80.
- [24] Daniel, C. (1997), Families with an adult with Mental Retardation, *Psychology and Behavioral Sciences Collection* ,41,2,138-172.
- [25] Bloom, B. (1996). Parent Survey :The experience of parenting a child with disabilities, *The ERIC Data base, Canada*, 143, 355-360.

## THE NEEDS OF FAMILIES OF MENTALLY RETARDED CHILDREN AND ITS RELATIONSHIP WITH SEX, AGE AND DEGREE OF DISABILITY

Omar Fawaz Abdul Aziz

Special Education Dept. – Faculty of Education

King Abdul Aziz University

### Abstract

The current study tried to identify the social, psychological, physical and cognitive needs of the families of mentally retarded children and its relation with some variables that are related to characteristics of the retarded child exemplified in sex, age and degree of disability. The sample study consisted of 164 families of mentally retarded children- male and female in Jeddah who joined the two Intellectual Education Institutes. The researcher prepared (developed) a measurement for the family needs which is composed of three dimensions: Cognitive, physical, psychological and social needs. In An attempt to answer the questions of the study the arithmetic mean, standard deviation and an independent Sample test T-Test were used. The most important findings of the study were: -There were differences in the means of the needs with statistical indication at ( $0.05 \geq \alpha$ ) level among the needs of the families of mentally retarded children attributed to gender variable in favor of males. Findings showed that there were no differences of statistical indication at ( $0.05 \geq \alpha$ ) level among the families on the total degree for age variable. Findings showed differences of statistical indications at ( $0.05 \geq \alpha$ ) level among the needs of families of mentally retarded children on the total degree attributed to disability degree and in favor of children with mild disability.

**Keyword:** *Special Education – Mental Retardation - Families of Mentally Retarded Children- Family counseling.*